

بحار الأنوار

[268] اخرج يا عمار وائتني بذئ الفقار البتار (1) للاعمار، وجئت به إليه فقال: يا عمار اخرج وامنع الرجل من ظلامة المرأة، فإن انتهى وإلا منعتة بذئ الفقار، فقال عمار: فخرجت فإذا أنا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والامرأة تقول: إن الجمل جملي، والرجل يقول: إن الجمل جملي، فقلت له: إن أمير المؤمنين ينهك عن ظلامة المرأة، فقال: يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ! يريد يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة ! فقال عمار رضي الله عنه: فرجعت لأخبر مولاي وإذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال: يا ويلك خل جمل هذه المرأة، فقال: هو لي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت يالعين، قال: فمن يشهد للمرأة؟ فقال عليه السلام: الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة، فقال الرجل: إذا شهد بشهادته وكان صادقاً سلمته إلى المرأة فقال علي عليه السلام: تكلم أيها الجمل لمن أنت، فقال الجمل بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين عليك السلام أنا لهذه المرأة منذ تسعة عشر سنة، فقال عليه السلام: خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين (2). 38 - فض، يل: الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل: جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع، فقال له: إن أمي جددت حقي من ميراث أبي وأنكرتني وقالت: لست بولدي، فأحضرها وقال لها: لم جددت ولدك هذا الغلام وأنكرتني؟ قالت: إنه كاذب في زعمه، ولي شهود بأنني بكر عاتق ما عرفت بعلا، وكانت قد أرشت (3) سبع نفر من النساء كل واحدة بعشرة دنانير بأنني بكر لم أتزوج ولا أعرف بعلا، فقال لها عمر: أين شهودك؟ فأحضرنهن بين يديه، فشهدن أنها بكر لم يمسه ذكر ولا يعل، فقال الغلام: بيني وبينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك، فقال له: قل ما بدالك، فقال الغلام: كان والدي شيخ سعد بن مالك _____ (1) البتار - بتقديم الموحدة التحتانية على المثناة الفوقانية: السيف القاطع. (2) الفضائل: 67 و 68. (3) أي أعطت لهن رشوة. _____